34- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٨٢/٨/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون من شهر - 00:00:00

شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب ووصل بنا الكلام عند النوع السادس والثلاثين. وهو في غريب القرآن. والغريب هي - 00:00:24

كلمات التي تحتاج الى بيان لان القرآن فيه ما هو واضح وفيه ما هو غامض. فالواضح واضح والغامض هو الذي يسمى فغريب يحتاج الى بيان وتوضيح. مر معنا ان هناك روايات نقلت عن ابن عباس - 00:00:44

في تفسير الغريب من القرآن الكريم وذكرناها في رواية علي بن ابي طلحة وهي رواية صحيحة ساق المؤلف بعد ذلك رواية اخرى رواية اخرى عن طريق الضحاك ابن مزاحم. وهو يعني آآ - 00:01:02

قد روى عن ابن عباس روايات كثيرة لكنها اقل الصحة من الرواية السابقة. لكن لا يمنع ان نستفيد منها. فالان سيسوق المؤلف الروايات التي رويت عن طريق الضحى آآ رواية يعني في تفسير غريب القرآن وسيبدأ المؤلف بذكرها من اول القرآن الى اخره - 00:01:21

نعم تفضل. السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا ووفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:01:45

قال المؤلف رحمنا الله تعالى واياه وهذه الفاظ لم تذكر في هذه الرواية سقتها من نسخة الضحاك عنه. قال ابن ابي حدثنا ابو سرعة حدثنا من جابو ابن الحارث حاء وقال ابن جرير حدثت عن المنجاب حدثنا بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس - 00:02:03

في قوله تعالى رب العالمين قال الشكر لله الحمد لله قال له الخلق له الخلق كله للمتقين للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعة ويقيمون الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال - 00:02:23

فان عليها فيها مرض النفاق. عذاب اليم نكال موجع. يكذبون يبدلون ويحرفون. السفهاء الجهال طغيانهم كفرهم كصيب المطر. انادا اشباها. التقديس التطهير رغدا سعة كل معيشة تلبس تخلط انفسهم يظلمون يضرون وقولوا حطة قولوا هذا الامر حق كما قيل - 00:02:43

قيل لكم الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور خاسئين ذليلين نكالا عقوبة لما بين يديها من بعدهم وما خلفها الذين بقوا معهم. وموعظة تذكرة بما فتح الله - 00:03:13

عليكم بما اكرمكم به. بروح قدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى قانتون مطيعون. القواعد اساس البيت صبغة دين اتحاجونا اتخاصمونا ينظرون يؤخرون الد الخصام شديد الخصوم السر الطاعة كافة جميعا. كدأبي كصنيعي بن قسط بن عدن اكمه الذي يولد وهو اعمى. رباني رباني - 00:03:29

غنيين علماء فقهاء ولا تهنوا لا تضعفوا. واسمع غير مسمع يقولون اسمع لا سمعت. لين بالسنتهم تحريفا بالكذب الا اناث موتى وعذرتموهم اعنتموهم بئس ما قدمت لهم انفسهم قال امرتهم ثم لم تكن فتنتهم حجة - 00:03:59

اتى هم بمعجزين بمسابقين قوما عميل كفارا بسطة شدة لا تبخسوا لا تظلموا القمل الجراد الذي ليس له اجنحة يعني شؤون يبنون متبر هالك فخذها بقوة بجد وحزم. اصرهم عهدهم ومواثيقهم مرسى مرسى مرسى - 00:04:21

منتهى مرساها منتهاها خذ العفو انفق الفضل وامر بالعرف بالمعروف وجل اه وجل فرقت البكم الخرس فرقانا نصرا. بالعدوة الدنيا شاطئ الوادي. الا ولا ذمة الال القراب والذمة بعهد انى يؤفى كون كيف يكذبون ذلك الدين القضاء عرضا غنيمة الشقة المسير فثبطهم حبسهم ملجأ - 00:04:45

الحرز في الجبل او مغارات الاسراب في الارض المخفية او مدخلا المأوى والعاملين عليها السعاة نسوا الله تركوا وطاعة الله فنسيهم تركهم من ثوابه وكرامته. بخلاقهم بدينهم المعذرون اهل العذر - 00:05:15

مخمصة مجاعة غلظة شدة يفتنون يبتلون عزيز شديد ما عنتم ما شق عليكم. اقضوا الي انهضوا الي ولا تنظرون تؤخرون. حقت سبقت اعلم مستقرة يأتي رزقها حيث كانت منيب المقبل الى طاعة الله. ولا يلتفت يتخلف تعثوت تسعوا - 00:05:37

لك تهيأت لك وكان يقرأها مهموزة واعتدت هيأت على العرش السرير هذه سبيلي اخوتي المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب. الغيب والشهادة السر والعلانية. شديد المحال شديد المكر والعذاب - 00:06:03

على تخوف تنقص من اعمالهم. اوحى ربك الى النحل الهمها. واضل سبيل ابعد حجة قبيلة عيانا. وابتغي بين ذلك سبيل بين الاعلان والجهر وبين التخاطب والخفض طريقا لا جهرا شديدا ولا خفضا لا - 00:06:24

اسمعوا اذنيك رطبا جنيا طريا يفرط يعجل يطغى يعتدي لا تظمأ لا تعطش ولا تضحى لا يصيبك لا يصيبك حر. ربوة المكان المرتفع ذات قرار خصم ومعين ماء ظاهر امتكم دينكم دينكم. تبارك تفاعل من البركة كره رجعة خاوية سقط اعلاها على اسفلها - 00:06:44

اهو خير ثواب يبلس ييأس جدد او جدد طرائق صراط صراط الجحيم طريق النار وقفوا احبسوهم انهم مسؤولون محاسبون ما لكم لا تناصرون. تمانعون مستسلمون مستخذون وهو مريم مسيء مذنب والغو فيه عيبوه. فصلت بينت مهطعين مقبلين بست - 00:07:14

ولا ينزفون دا يقيئون كما يقيئ صاحب صاحب خمر الدنيا الحنت العظيم الشرك من الشاهد العزيز المقتدر على ما يشاء الحكيم المحكم لما اراد. خشب مسند نخل قيام فطور تشقق حسير كثير ضعيف. لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة. جد ربنا عظمته - 00:07:44

كان اليقين الموت يتمطى يختال اترابا في سن واحد ثلاث وثلاثين سنة متاعا لكم منفعة مرسي مرساها منتهاها ممنون منقوص. طيب هذه الرواية رواية الضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس في ان ابن عباس رضي الله عنه فسر القرآن او فسر غريب القرآن فيما مر معنا - 00:08:14

هذه الكلمات الغرائب التي قد تخفى على كثير من الناس فنمر عليه على عجالة قال في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. قال معنى الحمد يعني الشكر لله وهذا معنى من معاني الحمد والا الحمد اوسع - 00:08:46

قال في قلوبهم مرض. قال المرض هو مرض النفاق. والشك والشرك قال قال هنا او كصيد من السماء. قال الصيد هو المطر. فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها ونظراء طيب قال رغدا رغدا قال سعة المعيشة - 00:09:08

ولا تلبسوا الحق اي لا تخلطوه وقولوا حطة قال قولوا الامر حق اي حط عنا خطايانا. قال خاسئين قال ذليلين نكالا اي عقوبة لما بين يديها وما خلفها وموعظة اي تذكرة - 00:09:33

قال وايدناه بروح القدس. قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى. هذا على رأي والا في والرأي الاخر ان المراد بروح القدس هو جبريل عليه السلام كما قال سبحانه وتعالى قل نزله رح القدس من ربك - 00:09:54

وكان جبريل مؤيدا لعيسى حافظا له. قال هنا صبغة الله. قال اي دين الله. طيب ذكر في سورة ال عمران قال يبرئ الاكمة. قال الذي

يولد وهو اعمى ربانيين قال علماء فقهاء. ذكر في سورة النساء واسمع غير مسمع. قال هذا دعاء منهم. قال - 00:10:14
كما يقال يقول اسمع لا سمعت. اسمع اذا سمعت طيب قال في المائدة قوله تعالى وعزرتموهم قال اعنتموهم تعزير يعني الوقوف والنصرة ونحو ذلك طيب قال في الاعراف قوما عميل اي كفار قد عميت ابصارهم - 00:10:42
او بصائرهم وزادكم في الخلق بسطة قال قوة وشدة طيب ذكر ايضا في سورة الانفال وجلت قلوبهم قال فرقت يعني خافت طيب في التوبة ذكر بعض الفاظ التوبة قال هنا فثبطهم اي حبسهم. قال ملجأ او مغارات او مدخرا. قال الملجأ الحرز في الجبل والمغارات - 00:11:06
هي الاسراب في الارض المخفية او مدخلا قال المأوى قال ايضا في سورة يونس قال اقضوا الي ولا تنظرون في قصة نوح عليه السلام اقضوا علي اي ان انهضوا الي ولا تنظرون اي لا تتأخرون. وهذا تحد من اه نوح عليه السلام لقومه. كما تحدى هود قومه - 00:11:38
والنبي صلى الله عليه وسلم تحداهم قال في سورة هود ايضا ذكر قال ولا يلتفت منكم احد في قصة لوط قال لا يتخلف منكم احد الا امرأتك في سورة يوسف قال جئت لك هئت على قراءة اوهيت لك او نحوها والمقصود بها التهيؤ - 00:12:05
طيب قال قل هذه سبيلي اي دعوتي في سورة الرعد قال وهو شديد المحال اي شديد المكر والقوة والانتقام طيب او يأخذهم على تخوف قال التنقص في سورة الاسراء قال وابتغ بين ذلك سبيلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها - 00:12:29
يعني كن وسطا في التخافت هو خفض الصوت بشدة والجهر هو الاعلان ولا تجهر بصلاتك. رفع الصوت. وهذا ينبغي للمصلي في صلاته او الجالس يقرأ بين الناس في المسجد واحوه - 00:12:56
ان يخفض صوته وان لا يرفع صوته. فان كان من من بجانبه يصلي او يقرأ ولا يجوز له اذا لا يجوز له ان يؤذيه فيسمع نفسه بصوت منخفض يسمع نفسه. اما اذا كان وحده في مكان خالي فله ان يرفع صوته - 00:13:16
طيب قال هنا قال في قصة اه في قصة ادم عليه السلام في طه قال انك الا تظمأ فيها ولا تظحى تظمأ قال لا تعطش ولا تضحى لا يصيبك الحر من شدة الشمس - 00:13:34
الجنة طيب قال في في سورة القصص هذي كلها واضحة يعني ايضا الروم فاطر قال جدد بيض. الجدد هي الطرائق الطرائق التي تكون في الجبال يعني الجادة الجدد الطرق جمعها مفردها جادة. وهي الطرق في الجبال قد تكون طرائق بيض - 00:13:53
واحيانا حمر واحيانا سود حسب يعني مرور الناس عليها طيب قال في سورة القمر مهطعين قال مقبلين. قال في سورة الواقعة بست الجبال بسة. قال فتت فتت الجبال فتا طيب والبقية يعني واضحة كلها يعني - 00:14:21
في سورة الملك قال هل ترى من فطور اي في السماء اي شقوق وغيرها من الايات قال لا ما لكم لا ترجون لله وقارا في سورة نوح. قال لا تخافون لله عظمة. الى اخر ما ذكر من مما ذكره هنا في - 00:14:47
سياق هذه الروايات المروية عن ابن عباس في تفسير غريب القرآن بعد ذلك ينتقل المؤلف في خاتمة غريب القرآن الى ذكر ما روي عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم اوت بتفسير غريبه ومشكله بالاحتجاج بالشعر - 00:15:06
فان ابن عباس كان يحفظ كثيرا من دواوين العرب فاذا سئل عن اية او كلمة في القرآن فانه يجيب عن معناها. فاذا سأله السائل فقال وهل العرب او هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. ثم يأتي - 00:15:30
ببيت من الشعر. وهذه القصة معروفة باسئلة نافع بن الازرق نافع بن ازرق من الخوارج اراد ان يمتحن ابن عباس ويسأله اسئلة في بعض كلمات القرآن ويطلب منه ان يسفي - 00:15:48
استشهد لها بشعر من من اه يعني من كلام العرب فيأتي ابن عباس ويجيب عليه فمثلا سأله قال وابتغوا اليه الوسيلة ما هي الوسيلة؟ قال الوسيلة الحاجة. قال هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت عنترة - 00:16:05
العبسي وهو يقول لابنته ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يأخذوك تكحلي وتخضبي اه اتى لهم بيت وهكذا كل ما سأله عن كلمة قال معناها كذا. قال وهل العرب تعرف ذلك؟ قال نعم. ثم اتى له بشعر. هذا يأتي - 00:16:27

كلام ان شاء الله عنه في اللقاء القادم باذن الله نقف معه ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:16:47
- 00:17:12